تاريخ الاستلام:2023/11/12 تاريخ القبول:2023/11/25 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية الآداب الزاوية – جامعة الزاوية
العدد الثاني والأربعون – ديسمبر – لسنة 2023

مدى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لأسر الزواج المختلط

هيام بشير حسين العروسي
قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عمر المختار / القبة
بنغازي – ليبيا
EMAIL: hiyam.al-arousi@gmail.com

ملخَّص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تناول الزواج المختلط سلبياته وإيجابياته الشخصية المتمثلة في تقدير الذات والاجتماعية المتمثلة في التوافق النفسي والاجتماعي. وذلك على عينة مقصودة قوامها (120) فردا موزعين كآلاتي : (10) إناث متزوجات من أجنبي ، (10) ذكور متزوجين من أجنبيات ، (20) إناث من أبناء أسر الزواج المختلط ، (20) ذكور من أبناء أسر الزواج المختلط . (10) إناث ليبيات متزوجات من ليبيين، (10) ذكور ليبيين متزوجين من ليبيات، (20) إناث من أبناء أسر الزواج الغير مختلط، (20) ذكور من أبناء أسر الزواج الغير مختلط.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن ، وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة .

وبعد تفريغ الفروض وتنظيمها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الأزواج في الزواج غير المختلط .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعية لصالح الأزواج في الزواج غير المختلط .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الزواج غير المختلط.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح أبناء الزواج غير المختلط .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الزوجات في الزواج المختلط .

6- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأزواج والزوجات في الزواج المختلط

7- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور والإناث في الزواج المختلط.

8- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث في الزواج المختلط.

ختمت هذه الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الزواج المختلط، تقدير الذات، التوافق النفسي والاجتماعي

The extent of psychological and social compatibility and self-esteem in mixed marriage families

Hiyam Bashir Hussein Al-Arousi

Department of Psychology - Faculty of Arts - Omar Al-Mukhtar University

Al-Qubba- Libya

EMAIL: hiyam.al-arousi@gmail.com

ABSTRACT

Therefore , this study seeks to address mixed marriage in terms of itsnegatives and personal positives represented in the social self-esteem represented by psychological and social compatibility-this was done on a intended sample consisting of (120) individuals distributed as follows: (10) Females married to foreigners- (10) Males married to foregners (20) Females from mixed marriage and (20) Males from mixd-marriage sons (10) Libyan females marria to Libyans and (10)Libyan males married to Libyan women –

(20) Female children from mixed marriage families, and(20) male children from mixd marriage families . The researcher used tha comparative descriptive analytical approach to verify the following hypothese

Data were collected by:Self-esteem scale (prepared by researcher: 2018) –Psycho-social compatibility scale prepared by(Mohamed El Araby and Magda Ismail:2012)

And after unloading ,organizing and analyzing them using the statistical program (SPSS). The study reached to the following results:

1.There are statistically significant differences in self-esteem infavr of spouses in unmixed marriage

2.There are statistically significant differences in psychological and social harmony in favor of spouses in non-mixed marriage

3.There are statistically significant differences in self-esteem in favor of children of non-mixed marriage

4.There are statistically significant differences in psychological and social harmony in favor of children of non-mixed marriage

5.There are statistically significant differences in self-esteem in favor of wives in mixed marriage

6.There are no statistically significant differences in the psychology compatibility between husbands and wives in mixed marriage

7.There are no statistically significant differences in male and female self-esteem in mixed marriage

8.There are no statistically significant differences in the psychological compatibility between males and females in mixed marriage

This study was completed with a set of recommendations

Keywords: mixed marriage, self-esteem, psychological and social compatibility

مدخل الدراسة

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض مقدمة الدراسة، وتحديد مشكلتها في ضوء عدد من التساؤلات، ثم عرض أهدافها وأهمية تناول متغيراتها بالبحث، مرورا بتعريف مصطلحاتها وانتهاء بتوضيح حدودها من حيث العينة والأدوات والمنهج المتبع في الدراسة والأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة .

أولا: مقدمة الدراسة :

الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، فعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر

على اختلافهم، فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري ولتتم خلافة الله في الارض، والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات لأنه يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، وأن الزواج في إطار الشريعة السمحة يقوم على روابط مقدسة واجبة الاحترام والرعاية.

والحياة الزوجية السعيدة بلا شك إلى إشباع الحاجات لدى الزوجين ولعل تلك الحاجات هي التي تدفع كلا منهما إلى الارتباط بالأخر نتيجة قناعة من الطرفين بأن كلا منهما مكمل لصاحبه، وبذلك تتحقق حالة الرضا الذاتي التي تؤدي إلى نجاحات كبيرة في كثير من جوانب الحياة الزوجية.

ومن هنا يأتي السؤال الاتي: كيف يمكن لشخصين من بيئتين وحضارتين وبلدين مختلفين أن يتأقلما معا ؟ بل ويؤسسا عائلة واحدة؟ سؤال يحتمل إجابات متعددة.

إلا إننا ومنذ القدم تشهد الزيجات المختلطة منها ما ينجح ويتحدى الفروقات ويصمد، ومنها ما يؤول إلى الفراق والطلاق؛ فلا قاعدة محددة بل ويتعلق الأمر بالشريكين نفسيهما في مواجهة الصعوبات وتذليلها أمام الحب والاحترام والتفاهم المتبادل، فلا شك أن تقبل الآخر يفرض علينا معايير معينة في ضبط النفس وتفهم الرأي المغاير واحترام طريقة عيش مختلفة، وتقبل عادات وتقاليد متنوعة.

ولكن من جهة أخري ومع التطور ووسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الإنترنت بتنا نعيش في قرية كونية صغيرة، منفتحين على الأخر ملمين بأعراف وتقاليد وحضارات ولغات وبلدان لم نكن نفقه عنها شيئا سابقا، فأصبحت فكرة "الآخر" مقبولة في أغلب الذهنيات والعائلات والبلدان بعيدا عن الأحكام المسبقة والرفض القاطع والممانعة الفورية .

ومن هنا يجب الإشارة إلى أن كل فرد بشخصية مميزة عن الآخر، وتؤثر بوضوح في سائر خياراته الحياتية والإنسانية والعاطفية والعملية والاجتماعية والنفسية، فقدرة كل إنسان على التأقلم تختلف من شخص لآخر بناء على البيئة الحاضنة وظروف حياته والتجارب التي خاضها ومحيطه العائلي والاجتماعي ومستواه العلمي، وقدرة المرء على الانسجام في بيئة مختلفة تتعلق بشخصيته، أكان منفتحا أم منغلقا على ذاته، كما أن القدرة على الانسجام ضمن أي ثنائي مردها أسس الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل بين الشريكين.

وقد أثبت الشرقيون والعرب بشكل عام قدرتهم على التأقلم في بلدان عربية وأجنبية أخرى، وبرعوا في العمل وأثبتوا أنفسهم في بلاد الاغتراب والمهجر، كما أتخذوا أزواجا وزوجات من بلدان مختلفة، وكانت زيجاتهم ناجحة من الناحيتين الحضارية والاجتماعية، فاختلاف المجتمع والبيئة والبلد يؤثر في درجة نجاح الزواج ولكن ليس بقدر اختلاف سمات الشخصية، كما تلعب طبيعة الزواج والظروف ومكان الإقامة دورا هاما وأساسيا في نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها.

فعندما يتعلق الأمر بالزواج المختلط من بيئة وبلد غريب لابد من التأكيد على أهمية التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات – الذي هو لب الصحة النفسية . لأبناء أسر الزواج المختلط لما لهذه المفاهيم من أهمية خاصة عند هذه الفئة حيث تتصل بشخصياتهم وبصحتهم النفسية وبعلاقتهم التكيفية مع الوسط البيئي والمجتمعي، إذ يختلف الأفراد من حيث قدراتهم الجسمية والعقلية وإمكانياتهم الشخصية في مختلف المجالات وطبقا لمبدأ الفروق الفردية بين أبناء الزواج المختلط، نجد البعض ينزعجون انزعاجا شديدا عند حدوث أي تغيير غير متوقع في مجرى الأمور، أو لعدم حصولهم على ما يريدون، وقد يصل الأمر بهم إلى الاضطراب أو الانهيار.

لذا كان الاهتمام بهذا النوع من الزواج لوضع أيدينا على المشاكل والصعوبات على جميع الجوانب سواءً الجانب الاجتماعي أو النفسي أو السياسي، محاولين تذليل هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لهذه المشكلات التي تواجه الأزواج والأبناء على حد سواء، خاصة بعد انتشار هذا النوع من الزيجات في السنوات الأخيرة.

ثانيا : مشكلة الدراسة :

بادي ذي بدء لابد من الإشارة إلى أن كل فرد يمتاز بشخصيته عن الآخر التي تؤثر بوضوح في سائر خياراته الحياتية والإنسانية والعاطفية والعملية والاجتماعية والنفسية وأن قدرة الفرد على الانسجام تختلف من شخص لآخر بناء على بيئته وظروف حياته ومحيطه العائلي والاجتماعي، كما أنها تتعلق بسماته الشخصية أكان منفتحا على الآخرين أم منغلقا على ذاته.

ولكن عندما تكبر العائلة في حالة زواج المرأة من أجنبي فأنها إلى جانب مشكلة الطلاق وتأثيراتها النفسية ففي دراسة ل (الحسن ، 1993) عن مشكلات الزواج المختلط

التي أظهرت نتائجها أن الطلاق في الزيجات المختلطة نسبته عالية تبلغ (31%) . بينما تبلغ في الزيجات الغير مختلطة (8%) وما يترتب عليها سوء تكيف العوائل المختلط مع المجتمع . ومن جانب أخر تواجه المرأة المتزوجة من أجنبي مشكلة بقاء أولادها في حكم الأجانب الذين عليها أن تكفلهم وأن تستخرج لهم ولآبيهم إقامات تدفع عليها رسومات سنوية، وأن تظل بقية حياتها تعاني من كون أولادها يعدون في نظام البلد الذي يعيشون فيه غرباء، وأن المشكلة الأكبر هي أن مجتمع الأم ينظر إلى أبناء هذه المواطنة المتزوجة من أجنبي على أنهم نصف مواطنين ، مما يؤثر سلبا على نفسية هؤلاء الأبناء ، حيث يشعرون بأنهم لا يشبهون أقرانهم، وبالتالي يشعرون بأن هناك اختلافا كبيرا في الحياة داخل الدولة عن الآخرين الأمر الذي يشكل لهم ما يسمى ب" عقدة النقص " ويجعلهم يعيشون في صراعات نفسية معقدة نتيجة نظرة المجتمع المنقوصة لهم وما يترتب عليها من اضطرابات نفسية وصعوبات اجتماعية وانخفاض مستوى تقديرهم لذواتهم وانخفاض مستوي التوافق النفسي والصحة النفسية لديهم .

وتأسيسا على ما سبق فأن مشكلة الدراسة تتحدد في مجموعة من التساؤلات:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا في كل من التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات بين الأزواج في الزواج المختلط والأزواج في الزواج غير المختلط؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات بين أبناء الزواج المختلط وأبناء الزواج الغير مختلط؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الزوجات والأزواج فالزواج المختلط؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الزوجات والأزواج في الزواج المختلط؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

التعرف على:

1- سلبيات وإيجابيات الزواج المختلط.
2- مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عوائل الزواج المختلط
3- مستوى تقدير الذات لدى عوائل الزواج المختلط.
4- الفروق بين العوائل المختلطة والعوائل الغير مختلطة في كل من التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات.

رابعا: أهمية الدراسة:

أ- **الأهمية النظرية:**

1- أن موضوع الزواج المختلط يعد من أهم المواضيع المعاصرة وتناوله أمر مشوق للغاية وهو دوما من مواضيع الساعة لكون الزواج المختلط ظاهرة لا تزول ولا تندثر حدثت في الماضي وما زالت تحدث في الوقت الحاضر وسيستمر حدوثها في المستقبل، ونظرا لأهمية هذه الشريحة جاءت أهمية الدراسة.
2- تحاول هذه الدراسة توضيح بعض السلبيات والإيجابيات للزواج المختلط.
3- تحاول هذه الدراسة قياس كلا من تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي -الذي هو لب الصحة النفسية -لدى العوائل المختلطة.
4- على الرغم من وجود دراسات عديدة حول المفاهيم النفسية المتعددة لدى شريحة أفراد الزواج المختلط، فإن إسهامات البحوث السيكولوجية في مفهومي تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدي هذه العينة من الموضوعات الأقل بحثا نسبيا.
5- توجيه الاهتمام إلى هذه الشريحة لمد يد المساعدة لهم لكونهم يمثلون شريحة من المجتمع التي تتزايد عاما تل والأخر كما أثبتت بعض الدراسات.
6- ندرة الدراسات العربية بصفة عامة، والدراسات النفسية بصفة خاصة التي تهتم بعوائل الزواج المختلط .

ب- **الأهمية التطبيقية:**

1- فتح المجال أمام الباحثين لعمل دراسات حول الزواج المختلط من كل الجوانب السياسية والنفسية والاجتماعية.

2- تقديم بعض المقترحات التي تساعد على الاهتمام بالجانب الانفعالي لدى العوائل المختلطة، وضرورة فهم شخصياتهم فهما جيدا يساعدنا في كيفية التعامل معهم، واستغلال طاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم الإيجابية.

خامسا مصطلحات الدراسة:

1-الزواج المختلط: هو ذلك الزواج الذي يتم بين طرفين يكون أحدهما مختلف عن الآخر في الجنسية، فهو تلك الرابطة الزوجية التي تحتوي على عنصر أجنبي ، فكل طرف فيها . الزوج والزوجة . يحمل جنسية خاصة به تختلف عن جنسية الطرف الآخر.

ويعرف إجرائيا بأنه زواج طرفين كلا منهما من جنسية تختلف عن الآخر، وفي هذه الدراسة يكون أحد الطرفين يحمل الجنسية الليبية والطرف الأخر يحمل جنسية بلد آخر.

2-تقدير الذات :هو تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أوالسلبية نحو ذاته، كما يتضمن اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفء؛ كما يعكس مدى إدراكه لتقبل الآخرين له.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات ببعديه (التقدير الشخصي وتقدير الآخرين) المستخدم في الدراسة .

3-التوافق النفسي والاجتماعي :هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة، وهو مدى انسجام الفرد مع نفسه وأصدقائه وجيرانه والمجتمع الذي يعيش فيه (الداهري ، 2008: 15).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس (التوافق النفسي والاجتماعي) ببعديه النفسي والاجتماعي ، المستخدم في الدراسة الحالية .

سادساً : حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالحدود الأتية :

أ- **المنهج المتبع في الدراسة :** أتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن .

ب- **العينة :** تكونت عينة الدراسة من (120) فردا مقسمين على النحو التالي : (10) أزواج من الزواج المختلط ، (10) زوجات من الزواج المختلط ، (10) أزواج من الزواج غير المختلط ، (10) زوجات من الزواج غير المختلط ، (20) ذكور من أبناء الزواج

المختلط ، (20) إناث من أبناء الزواج المختلط ، (20) ذكور من أبناء الزواج غير المختلط، (20) إناث من أبناء الزواج غير المختلط.

ج–الحدود **المكانيــة:** تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة في مدينة البيضاء وضواحيها.

د–الحدود **الزمانيــة:** تم تطبيق أدوات الدراسة في مدة تراوحت بين (15/4/ 2020) إلى (2020/6/17).

هـ –**الأدوات:** تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها لقياس متغيراتها والمتمثلة في : مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد: محمد العربي وماجدة إسماعيل ،2012) ، ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة ، 2018) . وقد راعت الباحثة خصائص عينة الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة :

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضا للإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة والذي تسعى الباحثة من خلاله إلى التعرف على طبيعة كل متغير على حدة ومعرفة العلاقة بينهم ويشتمل على عدة عناصرهي : الزواج المختلط، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى العوائل المختلطة، وتقدير الذات لدى العوائل المختلطة.

أولاً/الزواج المختلط تعود حالات الزواج المختلط إلى عهد الفتوحات الإسلامية انطلاقا من الجزيرة العربية شمالا وغربا وجنوبا، فما أن وطئت أقدام العرب الفاتحين الأندلس سنة 92هـ / 710م حتى شاع الزواج المختلط وعلى نطاق واسع ، فشمل كافة المستويات حكاما وعامة، وتشهد على ذلك الزيجات التي قامت بين الجانبين العربي والاسباني وذلك لأن أفراد الفتح دخلوا الأندلس بصورة منظمة وعل شكل سرايا لهذا دخلوها دون نساء، وعندها اضطرتهم الحاجة إلى الزواج من فتيات أهل البلاد المفتوحة واتخاذهن زوجات وأمهات لأولادهم (الجبالي، 1995: 89).

وفي العصر الحديث ونتيجة لتقدم المجتمعات والدول في ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة وما صاحب الثورة التكنولوجية من كسر كل الحدود بين الدول فلم يعد يقتصر نشاط الفرد اليومي على النطاق الذي يعيش فيه أوعلى الدولة التي ينتمي إليها بجنسيته بل أمتدإلى دول أخرى .

وعليه صار الزواج المختلط حقيقة لا يمكن تجاهلها ولم يعد من المستغرب زواج الليبي . الليبية من غير جنسيته

وبناءاً على ذلك يقصد بالزواج المختلط تلك الرابطة الزوجية التي تحتوي على طرفين، فكل طرف فيها. الزوج الزوجة . يحمل جنسية خاصة به تختلف عن جنسية الطرف الآخر (عبد الله ،2009: 60)

أما عن أسباب الزواج المختلط في العصر الحديث وخاصة في الدول العربية ودول العالم الثالث فترجع إلى الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها هذه الدول وما صاحبها من بطالة ونقص فرص العمل وموجات الهجرة الكبيرة نحو اوروبا والغرب التي جعلت اوروبا تقفل أبوابها أمام الراغبين في العمل لانحصار فرص العمل في وجه العمالة غير المتخصصة. وعليه لم يجد الراغب في العمل بها من وسيلة أسهل للحصول على وثائق الإقامة سوى الزواج بشخص يحمل جنسية الدولة المراد الهجرة إليها إذ أصبح الشباب العربي يرى في هذا النوع من الزواج الوسيلة التي تحقق له الاستقرار المادي والنفسي، فأصبحت بذلك هذه الزيجات المختلطة تحركها دوافع اقتصادية بالدرجة الأولى نبعت من رغبة الشباب في توفير مستقبل ميسور آمن (ناصيف ، 1993: 947)

ايجابيات وسلبيات الزواج المختلط :

أن الزواج بين أثنين من ثقافة مختلفة له العديد من السلبيات في مقابل القليل من الإيجابيات :

أولا: الأنظمة القانونية غير الموحدة :ان موضوع الزواج المختلط لا تحفه البساطة لأن الأنظمة القانونية غير موحدة، ولأن كل مجتمع له نظامه القانوني الخاص به وله سلطته الخاصة التي تستلم إدارة شؤونه، ويخضع أفراده في علاقاتهم المتعددة الجوانب لقواعد وأنظمة تتناسب مع هذه العلاقات وتختلف باختلافها في أنظمتها(الهداوي،1997: 73)

ثانيا :حرية التصرف :أن ما يميز المجتمع الليبي هو انعدام ظهور النزعة إلى الحريات الفردية والبحث عن الملذات مع إباحية كل الوسائل لتحقيقها حفاظا منهم على الأسرة من التفكك والتدهور وهذا ما يتعارض مع تصورات بعض المجتمعات الأخرى، وهذا الاختلاف يحدد بدوره مفهوم السلطة والحرية الزوجية داخل البيت وخارجه. أن مفهوم السلطة

في الحياة الزوجية تتمخض عنه حرية التصرف، وهذه الحرية كمفهوم مطلق قد يختلف عليه الزوجان، كل حسب منطلقاته الثقافية والدينية وغيرها من المحددات السلوكية

ثالثا : تعارض المعايير والنسق القيمي :أن القيم والمعايير هي التي تحدد الاتجاهات ومن ثم السلوك والمواقف، وأن عدم تناسق المعايير لدى الزوجين قد يؤدي إلى الفراغ وأن كلا من الزوج والزوجة يرى ويفسر اختلاف سلوك الآخر وعدم تطابقه تعديا واضحا على نظام المعايير الاجتماعية من الطرف الأخر ويصبح بذلك هذا العامل مولدا للصراع (محمد، 2006 :101)

رابعا : تعارض المبادئ التربوية للأطفال :إن ابرز الخلافات تبدأ مع ولادة الأطفال بداية من اختيار الاسم للمولود، وتذهب معظم الدراسات إلى هذا الاتجاه مؤكد أنه حين ولادة الطفل الأول تحصل جملة من التساؤلات التي تهدد الحياة الزوجية وتجعل الزوجين في حيرة من أمرهم، وقد تتعرض الأسرة من جراء ذلك إلى التفكك، إن المبادئ التربوية للطفل هي من القضايا التي تشكل نقطة تعارض بين الزوجين، ففي أغلب الزيجات المختلطة يصعب الاتفاق على المبادئ العامة التي سيوجه الطفل من خلالها في الحياة اليومية والتي سيكون لها تأثير على رسم ملامح شخصيته وهويته (**welzmaan, 2002 ;286**)

خامسا: تأثير الجماعة المرجعية :لا يخفى على الدارس أن الزواج المختلط يمثل مجال التعارض وتصارع المجموعتين المرجعيتين ويتجلى ذلك في محاولة تعزيز مرجعية الأطفال، فنجد أن كلا من الزوج والزوجة يعملون على إبعادهم على جماعة الآخر ومحاولة ربطهم بمرجعتيه وبأصوله وتكون النتيجة أن الطفل يتحول إلى ميدان فعلي لصراع ثقافي، وقد ينتهي هذا الصراع في كثير من إلى الطلاق وضياع الأولاد **.(Neyraud,1995;102)**

سادسا: انتماء الأبناء وولاؤهم للثقافة الأقوى: أن الأبناء سيضطرون إلى إتباع الثقافة الأقوى والغالبة والتي غالبا ما تكون ثقافة الأم،لأن الأم هي التي تقضي مع الأبناء معظم وقتهم على عكس الأب ، وفي المقابل سيسعى الأب إلى فرض ثقافته على أبنائه وبالتالي ينشأ صراع بين الطرفين.

ثانياً /التوافق النفسي والاجتماعي: يعد التوافق النفسي من أكثر المصطلحات استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية وقد أستخدم بمعاني مختلة مثل (التكيف التأقلم، الانسجام) ومظهرا من مظاهر الصحة النفسية.

التوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجي وأستخدم تحت مفهوم التكيف (**Adaptation**) وقد أستخدم هذا المفهوم في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق (**Adjustment**) حيث يعني التألف والانسجام ، (عبد الحليم ، 2009: 57)

ويعرفه أركسون بالنفسي: من الناحية الانفعالية عن الذات ، بمعنى تقبل الفرد لذاته ولحياته بعيدا عن أحاسيس المرارة أو الندم ، وهذا الرضا يستحيل أن يكون بغير نضج واكتمال الأنا التي تسيطر على ذات الفرد ، بينما يبدو في المجال الاجتماعي في استقلالية تبعد بالفرد عن التبعية وتجعله قادرا ليس فقط على المشاركة في مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة ، بل أيضا إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (القطان ، 1982: 12)

مؤشرات التوافق النفسي :

1- أن تكون نظرته للحياة نظرة واقعية.
2- أن تكون طموحات الإنسان بمستوى الإمكانيات .
3- الإحساس بإشباع الحاجات والرغبات النفسية .
4- تطابق مفهوم الشخص أي ذاته مع واقعه الذي يعيشه وكما يدركه الآخرين.
5- توافر جميع الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية المرغوب فيها في المجتمع.(الداهري،2008: 15)

مجالات التوافق النفسي:

1-التوافق الشخصي:

يعد التوافق الشخصي بمثابة الشعور بالسعادة مع الذات والأخرين وإشباع معظم الحاجات والدوافع والرغبات والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة ، ويتأثر التوافق الشخصي بعدة اعتبارات منها :-

أ - الصحة النفسية ب - تحقيق الذات ج- القدرة على المواجهة الشجاعة للواقع وعدم اليأس .

2-التوافق الاجتماعي :

وعـرف باركالســابقة:**r)** التوافـق الاجتمــاعي علــى أنــه " مجموعــة المناشــط أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به ، كما يبين أن التوافق الناجح ماهو إلا نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه ، كما أن أنواع العوائق قد تكون نفسية أو اجتماعية أو جسمية أو مادية ، وفي حالة تعرضه لعدم تحقيق أهدافه يصاب بالإحباط والفشل والصراع (غزال ، 2008: 171) .

الدراسات السابقة :

1-دراسة هيلي (**HELLER,M,** 1992) بعنوان "الزواج المختلط وتناول اللغة " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الزوجات في الممارسة الثقافية واللغوية بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وخلصت الدراسة إلى أن ظروف المرأة والاستراتيجيات اللغوية في الاستجابة لنمط التواصل غالبا ما تكون متناقضة ، كما أن مهارات التواصل وأسلوب الحوار بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية ، يعتمد على الترميز الضمني للغة الحوارية بين الأزواج (**Josiane, 2003,p;57**)

2- دراسة (الحسن، 1993: 34) بعنوان "مشكلات الزواج المختلط والعوائل المختلطة". هدفت إلى إبراز المشاكل التي تترتب على الزواج المختلط ، ركز الباحث على العوائل من الزواج المختلط التي يكون آباؤها عراقيين وتكون أمهاتها أوروبيات .

أستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وأداة المشاهدة بالمشاركة على عينة من العوائل قوامها (400) فردا من الأزواج والزوجات ، ومما خلصت إليه الدراسة .

1- أن الزيجات المختلطة لا تستطيع بلوغ التوافق الزواجي كما يتجسد في الإقناع العاطفي والعلاقة الاجتماعية المتماسكة والتعاون الكلي في إنجاز المهام والإيمان بالأفكار والمصالح والأهداف ذاتها إذا لم تكن متكيفة بصورة جيدة مع المجتمع الكبير .

2- أن نسبة الطلاق بين الزيجات المختلطة هي نسبة عالية تبلغ 31% بينما تبلغ هذه النسبة بين الزيجات غير المختلطة 18% فقط، وذلك لأن الزواج المختلط محفوف بالكثير من الأخطار ويواجه التحديات التي يرجع سببها إلى طبيعة الزواج ذاته أو إلى المجتمع الكبير نفسه .

3- تتعرض الزيجة المختلطة للإهمال الزوجي مع تعرضها للتعصب والتحيز القادم من المجتمع الكبير قد يدفع في كثير من الحالات إلى هروب الزوجة مع أطفالها إلى قطرها الأصلي، أو يدفع الزوج إلى إنهاء حياته الزوجية عن طريق الطلاق.

4- أثبتت النتائج أن أغلبية الأزواج والزوجات في العوائل المختلطة تربطهم علاقات اجتماعية هامشية، حيث ذكر أن نسبة (48%) علاقاتهم مع زوجاتهم هامشية، وذكر نسبة (19%) من الأزواج بأن علاقاتهم مع زوجاتهم سلبية؛ ونسبة (53%) من الزوجات علاقاتهن مع أزواجهن هامشية، ونسبة (12%) من الزوجات علاقاتهن مع أزواجهن سلبية.

5- إن أغلب الزوجات الأجنبيات اللواتي لديهن أطفال يفضلن أطفالهن على أزواجهن من حيث الرعاية والاهتمام والوقت.

6- سوء تكيف العوائل المختلطة مع المجتمع الكبير يرجع عدة عوامل أهمها :

كثير من العوائل المختلطة تحمل المواقف السلبية إزاء المجتمع الكبير الذي تعيش فيه أن غالبية العوائل المختلطة تتوقع من المجتمع الكبير أن يمنحها امتيازات أكثر مما تقدمه هذه العوائل إلى المجتمع الكبير.

عدم استخدام استعداد العوائل المختلطة للتكيف مع المجتمع وامتناعها عن التكامل معه . (النفيعي ، 2006: 71-73) .

3- دراسة (العنقري ، 1997: 172-188) بعنوان " ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات " هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات والمشاكل الناجمة عنه ،وعلى عينة يبلغ قوامها(3006 فردا) جميعهم من المتزوجين بأجنبيات ، ولم يسبق لهم الزواج .

خلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب زواج السعودي بأجنبية تمثلت في محدودية الدخل وغلاء المهور ومتطلبات الزواج وكبر سن بعض الأزواج والحاجة إلى تحسين النسل، بينما تمثلت مشكلات الزواج بأجنبية في مشاكل متعلقة بالأطفال بعد الطلاق ومشاكل متعلقة بالنفقة والنسب .

4- دراسة (عاشور وباخشب ، 1997) بهدف الوقوف على حالات زواج بنات الإمارات من الأجانب ، للتعرف على المشكلات التي تواجهها عائلاتهن وخاصة أبنائهن من

جراء اعتبار رب الأسرة وأبناءه من الأجانب ، وباستخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة مكونة من (84) سيدة إماراتية متزوجة من أجنبي ، أما أداة جمع البيانات فتمثلت في استبيان تنص بنوده على أسباب ومشكلات زواج بنات الإمارات من الأجانب .

من نتائج الدراسة :من مبررات الزواج بين الإماراتيين والجنسيات الأخرى أن عدد بنات الإمارات أكثر من أبنائها ، حتى صارت العنوسة خطرا يهدد بنات الإمارات أو سيكون على بنات الإمارات أن تكون زوجة ثانية أو ثالثة لأبن الإمارات المتزوج ، إذا لم تتزوج من العربي أو المسلم المقيم في الإمارات.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن (77%) من السيدات المتزوجات من أجانب يعانين من مشكلات يومية تواجههن في مجال العمل والمدارس والأسرة والأهل والحصول على الحقوق الوطنية .(بدوي ، 2010: 81–82)

5–دراسة (روبيش ، 1998) بعنوان : أنماط الزواج المختلط الغربي – الاردني .

هدفت الدراسة للتعرف على أنماط الزواج المختلط الغربي – الأردني وسمات الشخصية الاجتماعية للزواج بين الرجال الأردنيين والنساء الأوروبيات .

من نتائج الدراسة :يتطلب هذا الزواج توفير القدرة الاقتصادية والاجتماعية لزواج الأردنيين من زوجات أجنبيات ، وأن نسبة التعليم العالي بين الرجال تتراوح ما بين (7– 18 %) ، بينما تبلغ هذه النسبة بين الزوجات ما بين (14–29%) ، مما يتيح لهن فرصة الزواج المختلط ، كما أن الطلاق يحدث في معظم بعد السنة الثالثة والسنة الخامسة خاصة إذا لم يكن الزوج يعمل عملا دائما ، بالإضافة إلى اختلاف الأديان والعادات والثقافات والتقاليد والهوايات (بدوي ، 2010: 91–92).

6–دراسة لبلان (**Leblanc,2001**) بعنوان " مسألة الهوية والزواج المختلط . بغرض التعرف على قضايا الهوية وعلاقتها بالزواج المختلط بين الأرمن وغيرهم التي تتدرج ضمن الرضا الزواجي وانتقال الهوية إلى الأطفال .

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي والحفاظ عل الهوية في الأسرة، كذلك توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسرة المختلطة والمؤسسات التربوية التي تلعب دورا هاما في نقل الهوية الأرمينية إلى الأبناء **Josiane, 2003 , p;58))**

7- دراسة (محروس، 2006) بعنوان الزواج المختلط والنسق القيمي دراسة سوسيولوجية لزواج المصريات من أجانب " لطرح مجموعة من تساؤلات تتعلق بالتغيرات التي ترتبت على زواج المصرية من غير المصريين.

من نتائج الدراسة بروز العامل الاقتصادي وحالة الفقر التي تعيش فيها معظم الأسر التي توافق على مثل هذا الزواج الخارجي وحرية اختيار الشريك الزواجي (بدوي ، 2010: 88).

8-دراسة (مؤمن ،2007) بعنوان "أثر زواج الشباب المصري من الأجنبيات على القيم والمفاهيم والمبادئ الأسرية لمدينة شرم الشيخ السياحية، على عينة حجمها (113) شابا متزوجا من أجنبية، من أهم نتائجها أن أهم أسباب الزواج هي الفرص المتاحة للتعارف والالتقاء والاختلاط بالأجنبيات لفترات طويلة ، وأن نسبة الفشل الزواجي بلغت (65.8%) وما ترتب عليه من قضايا حضانة الأطفال .(بدوي ، 2010، 87).

9- دراسة كريستال (**Christelle,2008,pp6-7**) بعنوان التحولات الدينية والثقافية للأسر المغربية في مونتريال، تهدف الدراسة إلى التعرف على التحولات الدينية الثقافية للأطفال من زواج مختلط المغربي والكندي الكاثوليكي الإسلامي في مونتريال ، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة من الأسر قوامها (10) أسر باستخدام أسلوب المقابلة . وخلصت نتائج الدراسة إلى :

وجود خمس حالات لأسر مسلمة يتبع أبناؤها الدين الإسلامي ووجود خمس حالات ليس لهم ديانة ، لا يوجد تأثير للآباء في اختيار الديانة الكاثوليكية للأبناء ، تحول الهوية الثقافية للأبناء باتجاهين دينيين عند الاحتفالات الأسرية أكثر تطبيقا نظرا لوجود اعتناق الديانتين في الأسرة الواحدة .

<u>تعقيب على الدراسات السابقة</u> :وفقا لما أوردته الدراسات السابقة في تناولها للزواج المختلط من أبعاد وأسباب وقضايا ومسائل شتى أهمها : مسألة الهوية ، الممارسة الثقافية واللغوية واختلاف العقيدة الدينية بين الزوجين وكذا التغيرات الاجتماعية والنسق القيمي، وأسباب الزواج المختلط وأثرها على القيم والمفاهيم والمبادئ الأسرية ، مشاكل النفقة والحضانة والنسب والطلاق الناجمة عن هذا الزواج المختلط ، فإن دراستنا الحالية ستتناول

البحث في الزواج المختلط سلبياته و إيجابياته الشخصية المتمثلة في "تقدير الذات " والاجتماعية المتمثلة في "التوافق النفسي والاجتماعي"

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: المنهج المتبع في الدراسة :

أستخدم المنهج الوصفي المقارن في الدراسة الحالية ، حيث أن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة متغيرات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وفروضها.

ثانيا : المجتمع والعينة:

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العوائل المختلطة (المتكونة من أم ليبية وأب غير ليبي أو أب ليبي وأم غير ليبية) في مدينة البيضاء وضواحيها .

عينة الدراسة :

أولا:تمثلة في (120) فردا موزعين كالاتي (10) إناث متزوجات من أجانب ، (10) ذكور متزوجين من أجنبيات ، (20) إناث من إبناء أسر الزواج المختلط ، (20) ذكور من أبناء أسر الزواج المختلط . (10) ليبيات متزوجات من ليبيين ، (10) ليبيين متزوجين من ليبيات ، (20) إناث من أبناء أسر الزواج الغير مختلط ، (20) ذكور من أبناء الأسر الغير مختلطة

أدوات الدراسة:

أولا : مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ، إعداد : محمد العربي ، ماجدة إسماعيل

وصف المقياس :بعد استعراض الأطر النظرية العربية والأجنبية للتوافق النفسي والاجتماعي ، ومسح الاختبارات والمقاييس التي تقيسه ، قامت الباحثة باختيار هذا المقياس ل(محمد العربي ، ماجدة إسماعيل) يتكون المقياس من (60) عبارة الكفاءة السيكومترية للمقياس :

أولا : صدق المقياس :

صدق المحتوى :من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في علم النفس والصحة النفسية وبيان صلاحية عبارات المقياس .

ثانيا: **ثبات المقياس :**

التجزئة النصفية :استخدمت الباحثة أسلوب معامل (الفاكرونباخ لإيجاد الثبات، وتعتمد فكرة هذا الأسلوب في إيجاد الارتباطات الداخلية لفقرات المقياس ، حيث بلغت قيمة الفاكرونباخ (0.89) ، وهو مؤشر غلى ثبات المقياس .

جدول (1) يوضح معامل ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	0.98**	0.01 دالة إحصائيا
التوافق الإجتماعي	0.96**	0.01دالة إحصائيا

جدول (2) يوضح معامل ارتباط أبعاد المقياس ببعضها

الأبعاد	التوافق النفسي	التوافق الإجتماعي
التوافق النفسي	-	0.89**
التوافق الإجتماعي	0.89**	-

**معامل ارتباط دال عند مستوى 0.01

وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي مقبولة إحصائيا .

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (60) عبارة وفق تدرج خماسي (لا تنطبق علي تماما ، لا تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي تماما) حيث تعطى ،(1، 2، 3، 4، 5) بالترتيب مع مراعاة العبارات الإيجابية والسلبية.

ثانيا : مقياس تقدير الذات ، إعداد الباحثة .

وصف مقياس تقدير الذات :يتكون المقياس من (50) عبارة تندرج تحت محورين هما : التقدير الشخصي ، وتقديرالأخرين.

1- التقدير الشخصي **:Personal Estimation**

ويتمثل في اتجاهات الفرد الشاملة – موجبة أم سالبة – نحو نفسه ، ويعني تقدير الذات المرتفع أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية وناجح وكفء ، بينما يعني تقدير الذات

المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه ، وتمثله العبارات " 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35، 37، 39، 41، 43، 45، 47، 49)"

2- تقدير الآخرين : **Others Estimation**

وهو تقييم الفرد لنفسه في ضوء إدراكه لآراء الآخرين عنه ، حيث يكون الفرد ناجحا أو فاشلا وذلك من خلال نظرة الآخرين له (الأصدقاء ، الأسرة ، زملاء العمل) ، وتمثله العبارات " 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38، 40، 42، 44، 46، 48، 50).

الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير الذات :

أولا حساب صدق المقياس :

1- **صدق المحكمين :**

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي حول ملائمة المقياس لما وضع لقياسه ، ومدى مناسبة تعليماته وعباراته لتقدير الذات ، وكذلك ملائمة عباراته للمحور الذي يقيسه ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض عبارات المقياس، كما أخذت العبارات التي تم الاتفاق عليها تسعون بالمائة من المحكمين وحذفت العبارات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق

2- **الصدق التلازمي :** " **المحك**" :قامت الباحثة باستخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث **Cooper Smith 1967** (ترجمة : ليلى عبد الحميد ، 1984) ، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقياسين يساوي0.77 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

الاتساق الداخلي :حسبت قيم ر بين درجات المفحوصين على العبارة والدرجة الكلية للمحور وأتضح أن :

جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصين على العبارة والدرجة الكلية للمحور الأول " التقدير الشخصي " كانت دالة ، وقد تراوحت ما بين (0.21-0.632) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، 0.01 وهذا يشير إلى اتساق هذه العبارات مع المحور الأول .

جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصين على العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني "تقدير الآخرين " كانت دالة ، وقد تراوحت ما بين (0.22– 0.664) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، 0.01. وهذا يشير إلى اتساق هذه العبارات مع المحور الثاني .

كما حسبت قيم "ر" بين درجة المفحوصين على المحور والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كالآتي

التقدير الشخصي 0.77، تقدير الآخرين 0.81، وكانت دالة عند مستوى 0.01.

جدول (3) يوضح ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الارتباط	الدلالة الإحصائية
التقدير الشخصي	0.77**	0.01
تقدير الآخرين	0.81**	0.01

جدول (4) يوضح ارتباط أبعاد المقياس ببعضها

الأبعاد	التقدير الشخصي	تقدير الآخرين
التقدير الا شخصي	-	0.89**
تقدير الآخرين	0.89**	-

**معامل ارتباط دالة عند مستوى 0.01

وتعتبر معاملات الارتباط معاملات ثبات داخلية مقبولة.

ثانيا : حساب ثبات درجات المقياس :التجزئة النصفية : Split-Half

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام المعادلات الأتية : معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط سبيرمان – براون ، ومعامل الفا كرونباخ وأظهرت قيم ثبات مقبولة .

جدول (5) يوضح قيم معاملات ثبات درجات المقياس باستخدام التجزئة النصفية بمعاملات ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان – براون ، والفا كرونباخ

محاور المقياس	معامل ارتباط بيرسون	معامل إرتباطسبيرمان – براون	ألفا كرونباخ
التقدير الشخصي	0.76	0.75	0.75
تقدير الآحرين	0.73	0.58	0.60

تصحيح المقياس :

يصحح مقياس تقدير الذات من خلال ميزان ثلاثي مكون من " تنطبق علي " وتعطى ثلاث درجات ، "أحيانا " وتعطى درجتان ، "لا تنطبق علي " تعطى درجة واحدة؛ هذا مع مراعاة صياغة العبارات السلبية والإيجابية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

أ- أدوات الدراسة : بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة أصبحت الأدوات التي تستخدم للتطبيق على عينة الدراسة الميدانية :

1- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: إعداد محمد العربي، ماجدة إسماعيل

2- مقياس تقدير الذات : إعداد الباحثة

ب- عينة الدراسة الميدانية :

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (120) مفحوصا وقد استغرقت إجراءات التطبيق على العينة ثمانية أسابيع حيث كان التطبيق وفقا للخطوات الأتية :

1- قامت الباحثة بتعريف نفسها لعينة الدراسة.

2- أوضحت الباحثة للمفحوصين أن البيانات التي تحصل عليها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وأنها سوف تكون موضع سرية تامة، وأن المشاركة في البحث اختيارية ، وقد وجدت الباحثة تعاونا صادقا من العينة رغم ضيق الوقت وبعض الظروف الطارئة الناتجة عن " الوباء المستجد " .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- معاملات ارتباط بيرسون **Pearson Coeffyicient**،وسبيرمان – براون **Spearman Brown** ومعامل ألفا كرونباخ **Cron bach;s**، وجتمان **Guttman** .

2- اختبار "ت" **t.test**

3- تحليل الانحدار المتعدد **Stepwise Multipli Regression**

وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** لأجراء المعاملات الإحصائية لكل بيانات الدراسة. **الفرض الأول** : ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الأزواج في الزواج المختلط والأزواج في الزواج غير المختلط "

وللتحقق من الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" والجدول التالي يعرض النتائج :

جدول (6) اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الأزواج في الزواج المختلط والأزواج في الزواج غير المختلط في تقدير الذات .

المتغير	المجموعات	جم العينة	قيمة (ف) للتجانس	مستوى الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات	زواج مختلط	20	1.84	0.00	70.37	-12.17	37	0.00
	زواج غير مختلط	20			123.15			

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الزواج غيرالمختلط في تقدير الذات

الفرض الثاني : وينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأزواج في الزواج المختلط والأزواج في الزواج غير المختلط "

جدول (7) اختبار "ت" لمعرفة الفرق بين الأزواج في الزواج المختلط والأزواج في الزواج غير المختلط في التوافق النفسي والاجتماعي

المتغير	المجموعات	حجم العينة	قيمة (ف) للتجانس	مستوى الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	الزواج المختلط	20	3.9	0.56	157.79	-4.67	27	0.00
	الزواج الغير مختلط	20			229.65			

يتضح من جدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الزواج غير المختلط في التوافق النفسي والاجتماعي .

الفرض الثالث: وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء الزواج المختلط وأبناء الزواج الغير مختلط "

جدول (8) اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين أبناء الزواج المختلط وأبناء الزواج غير المختلط في تقدير الذات

المتغير	المجموعات	حجم العينة	قيمة (ف) لتجانس	مستوى الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات	أبناء الزواج المختلط	40	3.218	0.077	82.71	-11.79	77	0.000
	أبناء الزواج الغير مختلط	40			121.08			

يتضح من جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء الزواج غير المختلط في تقدير الذات

الفرض الرابع : وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين أبناء الزواج المختلط وأبناء الزواج غير المختلط "

جدول (9) اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين أبناء الزواج المختلط وأبناء الزواج غير المختلط في التوافق النفسي والاجتماعي

المتغير	المجموعات	حجم العينة	قيمة (ف) لتجانس	مستوي الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	أبناء الزواج المختلط	40	26.76	0.00	175.41	-7.34	55.188	0.00
	أبناء الزواج الغير مختلط	40			247.63			

يتضح من جدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء الزواج غير المختلط في التوافق النفسي والاجتماعي .

الفرض الخامس : وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الزوجات والأزواج في الزواج المختلط "

جدول (10) الفروق بين الزوجات والأزواج المختلطين في تقدير الذات

المتغير	المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	أزواج	10	6.83	16.5	-2.332	0.020
	زوجات	10	12.85			

يتضح من جدول (10) أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الزوجات في تقدير الذات

الفرض السادس : وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجات والأزواج في الزواج المختلط "

جدول (11) الفروق بين الزوجات والأزواج المختلطين في التوافق النفسي والاجتماعي

المتغير	المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	أزواج	10	8.06	27.5	-1.43	0.153
	زوجات	10	11.75			

يتضح من جدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات المختلطين على التوافق النفسي والاجتماعي

الفرض السابع : وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط "

جدول (12) اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط على تقدير الذات

المتغير	المجموعات	حجم العينة	قيمة (ف) لتجانس	مستوى الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تقدير الذات	ذكور	20	2.678	0.110	82.157	−0.204	37	0.839
	إناث	20			83.250			

يتضح من جدول (12) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط على تقديرالذات.

الفرض الثامن : وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط "

جدول (13) اختبار "ت" لمعرفة الفروق وبين الذكور والإناث من أبناء الزواج المختلط على التوافق النفسي والاجتماعي .

المتغير	المجموعات	حجم العينة	قيمة فلتجانس	مستوى الدلالة (ف)	المتوسط الحسابي	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	20	0.008	0.927	164.736	-1.182	37	0.245
	إناث	20			185.550			

يتضح من جدول (13) أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور من أبناء الزواج المختلط في التوافق النفسي والاجتماعي .

مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج الفروض تدني تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي في العائلات المختلطة (الزوج والزوجة والابن والابنة) مقارنة بالعوائل الغير مختلطة (الزوج والزوجة والابن والابنة) وفي هذا الصدد أوضحت (الحسن، 1993) أن هناك العديد من الخصائص السلوكية لدى العوائل المختلطة مثل الخوف والقلق الناتج عن تدني مستوى تقدير الذات وعدم التمتع بالقبول الاجتماعي، كما أشارت (مايسة النيال ، 2002) أن التوافق يحدث عن طريق تقبل الآخرين للفرد وشعوره بأن وله قيمة وسط الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .كما أشارت (سليم ، 2003) أن أبناء العوائل المختلطة تتضح لديهم العديد من الصفات الناجمة عن انخفاض تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي مثل الخوف والخجل وعدم الاستقرار .وأوضحت (الحسن،1993) أن العلاقات في العوائل

المختلطة علاقات هامشية هي غير متماسكة لا تتعاون في إنجاز المهام فهي بذلك غير متوافقة وغير متكيفة بصورة جيدة مع المجتمع أيض العوائل المختلطة تحمل المواقف السلبية إزاء المجتمع التي تعيش فيه ولا تتكامل مع المجتمع .وترى الباحثة أن تدني مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات ناجم عن شعور الأفراد بأنهم غير مقبولين وعدم تقبل المجتمع لهم والتي يعانون منها فالمدرسة والمكان العمل والشارع ، حيث ينظر اليهم بأنهم مواطنين ناقصين هذه النظرة المتدنية هي التي تؤدي إلى تدني مستوى تقديرهم لذواتهم وعدم توافقهم النفسي الاجتماعي.

وفي الفرض الخامس أتضح أن الزوجات أكثر من الأزواج في العوائل المختلطة تقديراً لذواتهن، وحسب رأي الباحثة في هذا الصدد أن المرأة هي الأكثر تضررا من سلبيات مثل هذا الزواج ومن هنا تكون مسؤولياتها أكبر من مسؤوليات الزوج فتحاول أن تصعد بمستوى أبنائها خوفا عليهم وكل ذلك يتطلب الثقة في النفس وتقديرا للذات. وفي هذا الصدد أشارت (الحسن ، 1993) أن الأم هي التي عليها العبء والمسؤولية لكون أولادها يعدون في نظام المجتمع الذي يعيشون فيه غرباء، فهي تقضي عمرها وهي تعاني من هذه السلبيات .

ثانيا:باحثة في ضوء نتائج الفرضين السابع والثامن الذي أكد على أن كل من الذكور والإناث لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي أن ذلك يرجع إلى نشأتهم داخل إطار اسري غير متوافق يتصف بالانفعالات السلبية مثل العدوانية والسيطرة وعدم المعاملة الجيدة وفي هذا الصدد أوضحت (سلامة ، 1991) أن العوائل المختلطة تتصف بعدم تقبل الأطفال من جانب الآباء كلاهما أو أحدهما، وعدم احترام مبادراتهم وعدم السماح لهم بحرية التعبير، وهذا ما تؤكده الأدبيات التي تقول بأهمية المعاملة الجيدة للأبناء لكي يتمتعون بصحة نفسية ويتفاعلون مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفي هذا الصدد ترى الباحثة أنه يجب الاهتمام بهذه الشريحة بالدعم والإرشاد سواء للآباء والأبناء على حد سواء لرفع من مستوى تقديرهم لذواتهم ورفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم ، أيضا للسيطرة على انفعالاتهم السلبية وتفريغ طاقاتهم في مجالات تعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة . ايضا الاهتمام بالزوجات (الامهات) بوجه خاص للتخفيف من مخاوفهن التي هي ذات تأثير كبير على الأسرة وكل انفعالاتها فمن المعروف أن أغلب

أوقات الأبناء يقضونها مع الأمهات فإذا كانت الأم تتمتع بمستوى مرتفع من الطمأنينة والثبات الانفعالي أدى ذلك إلى استقرار الأسرة بأكملها .

ثانيا : التوصيات والبحوث المقترحة :

التوصيات:

1-إجراءالمزيد من البحوث والدراسات على هذه الفئة نظرا لأهميتها ولأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع .

2-إجراء ندوات ومحاضرات للتوعية بماهية الزواج المختلط

3-العمل على تفادي المشكلات والمصاعب التي يمر بها أبناء الزواج المختلط من أجل حمايتهم من مشاعر الإحباط و من الإصابة بالأمراض النفسية والتقليل من أثارها السلبية.

4-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية التي تتناول الزواج المختلط فالمعلومات والدراسات حول الموضوع نادرة .

5-الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية والزواجية ، وتشجيع الباحث في ممارسة الإرشاد الأسري والنفسي مع أسر الزيجات المختلطة والاستماع إلى مشاكلهم العائلية وما يتعلق بجوانب الحياة الزوجية في الزواج المختلط .

-البحوث المقترحة :

1- التوافق النفسي لأطفال الآباء المتزوجون زواجا مختلطا .
2- أزمة الهوية لدى أبناء المتزوجون زواجا مختلطا .
3- دوافع الزواج المختلط لدى عينة من المتزوجات زواجا مختلطا .
4- الحاجات النفسية لدى عينة من الشباب المقبلين على الزواج المختلط .

قائمة المراجع :

-الحسن إحسان(1993): مشكلات الزواج المختلط والعوائل المختلطة ، دراسة ميدانية في علم اجتماع الأقليات في العراق . بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر .

-بدوي عبد الرحمن (2010): المشكلات الأسرية الناشئة عن زواج السعوديين من غير السعوديات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية .

-الهداوي حسن (1997) : القانون الدولي الخاص ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن .

-ناصيف حسام الدين (2007) : نظام الجنسية في القانون المقارن القاهرة : دار النهضة العربية .

-الجبالي خالد (1995): الزواج المختلط بين المسلمين والاسبان من الفتح الإسلامي وحتى سقوط الخلافة ، مكتبة القاهرة .

-رمضان رشيدة (2000) : آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ط2.

-القطان سامية (1982): مقياس التوافق للمسنين ، القاهرة ، دار الثقافة .

- العنقري سلطان (1997): ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزواجات غير سعوديات أسبابه والمشاكل المترتبة عليها . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية .

- كامل سهير (2004): سيكولوجية الشخصية . الإسكندرية ، مركز الإسكندرية .

-سنينات عبد الله (2008) : دور النظام العام في حماية الرابطة الزوجية وانحلالها في القانون الدولي الخاص . رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة تلمسان .

-الداهري صالح حسن أحمد (2008) : أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس النظرية) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1.

- غزال عبد الفتاح (2008) : أبحاث حديثة في علم نفس الطفل . دار ماهي للنشر والتوزيع ، القاهرة . ط1 .

-ابراهيم عبد الله (1994): العدوانية وعلاقتها بتقدير الذات . مجلة علم النفس 8(30) . 279- 312.

-الشاذلي عبد الحميد محمد (2001) : الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

-سليمان عبد الرحمن السيد (1992): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر مجلة علم النفس ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .(24) ، 286- 298.

-كفافي علاء الدين (1988): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، دراسة في عملية الذات . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، (31) ، 212- 250.

-عسكرعلي (2005) : الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل . الكويت : دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع

- النيال مايسة أحمد (2002) : سيكولوجية التوافق . القاهرة ، مكتبة الأنجلو .

-ابن منظور محمد بن مكرم (2000) : لسان العرب ، الجزء السابع والجزء الثاني عشر . بيروت: دار صادر

- محمد سعيد حسب النبي (2012) : عيوب الزواج المختلط ، قسم التربية ، جامعة الحصن ، أبو ظبي .

- عاطف محمد (2006) : قاموس علم الاجتماع .الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية .

-محمد عودة الريماوي (2003):علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) . عمان : دار المسيرة للنشر.

- محمد مسلم (2006): أثر التربية الروحية على التحول النفسي لمعتنقي الإسلام من الغرب .كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران : الجزائر.

-محمد مسلم (2012) : المهادنة والتوتر وصراع القيم في علاقات الزواج المختلط . كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران :الجزائر

- النفيعي مطلق (2006) : المشكلات الناجمة عن زواج المواطن السعودي وأثاره على المرتكز الأمني . رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية الدراسات العليا .

- سلامة ممدوحة (1991): تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد . مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، العدد الرابع، ص105 -143.

- عبد الحليم منى (2009) : مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي مفاهيم وتطبيقات ، القاهرة ، دار الوفاء للنشر والطباعة .

-Addis l Benmand (2002) : mental adjustment intional beliejs, joummal of rationl emetirof cojntiree behavior theiapry.

- WEILZMAAN.M(2002)marige mixe , problmes d'identite' et conflit culturel, letter . france.

- NEYRAND. G (1995) les francais par le marriage mixte l' harmattan france